من الميل واللذة والرقة والانس وان كنا لا نعرف صورهم المحسوسة وربما
قد يسمع ان بعضهم قبيح الصورة او اعمى او اجذم ومع ذلك فذلك الميل والانس
والشوق موجود لنا ومن شك في وجدان ذلك او انكره كان عن جبلة الانسانية
خارجا وفي غمار المعتوهين والجاهلين فاذا تقرر ذلك فاذا كان هذا الموصوف بذلك
الكمال قد احسن الينا وفاضت نعمه علينا ووصل لنا بره ولطفه وعطفه بصا عف
ذلك الميل وتجدد ذلك الانس حتى لا يصبر عنه بل يستغرق ذلك الحال الى ان يذهل
عن جميع الاشغال بل ويطرا على المستهتر بذلك نوع اختلال واذا كان ذلك في حق
من كماله وجماله مقيد مشوب بالنقص ومعرض للزوال كان من كان كماله وجماله وجلاله
مطلقا لا يشوبه نقص ولا يعتريه زوال وكان انعامه واحسانه اكثر بحيث لا يحصر ولا
يعد اولى بذلك الميل واحق بذلك الحب وليس ذلك الا لله سبحانه وتعالى وجل من
خصه الله بما ذكرنا واتصف بما وصفناه كان لله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن
كان كذلك ذهب للقائهما بالاتصاف بما يرضيهما واجتناب ما يسخطهما ويستلزم
ذلك كله الاقبال بالكلية عليهما والاعراض عما سواهما الا باذنهما وامرهما ولتفصيل
ذلك موضع انتهى **قلت** وهذا الكلام لا يرده منصف ولا ينكره الا متعسف
فانه ابلغ في التحقيق وساعد على ذلك حسن التوفيق **الرابع** قوله
عليه الصلوة والسلام وازهد فيما عند الناس يحبك الناس سبب ذلك والله اعلم
ان القلوب مجبولة مطبوعة على حب الدنيا غالبا ومن نازع انسانا في محبوبه
كرهه وقلاه ومن لم يعارضه فيه احبه واصطفاه وقد صدق من قال في هذا الذي
وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها
نازعتك كلابها
قلت

قلت ولا يبعد عندي ان الزاهد في الدنيا يحبه الانس والجن المومن
اخذا بعموم لفظ الناس اذ كان يطلق على الجن والانس وقد وقع لي ذلك مع بعضهم
وكانوا يتوددون الي بالكلام في بعض الليالي زمن الانقطاع والتوجه لا في هذا الوقت
فالله تعالى المسؤول في حسن العاقبة انه جواد كريم والحمد لله رب العالمين

الحديث الثاني والثلثون

عن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار في الاسلام حديث حسن
رواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما مسندا ورواه مالك في الموطا مرسلا عن عمرو بن يحيى
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فاسقط ابا سعيد وله طرق يقوي بعضها
بعضا **التعريف** سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن عبد بن الابجر
وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج كذا نسبه ابن الكلبي وخليفة بن خياط
فيما حكى عنه الدمياطي غير ان ابن اسحق قال في عبيد عبد بن الابجر غير مصغر ونسبه ابن
سعد فاسقط عبيدا الاول وكذا نسبه ابو عمر في باب ابي سعيد قال الدمياطي
وصوابه ما ذكره ابن الكلبي والله اعلم وقد اختلف في اسمه فقيل سعد كما قدمناه اولا
وقال ابن هشام اسمه سنان وكذا قال ابن الحذاء عن يزيد بن ابي حبيب والاول
هو المشهور وامه انيسة بنت ابي حارثة عمرو بن قيس بن مالك اسلمت وبايعت
وهو مشهور بكنيته ابي سعيد الخدري والخدر قبيلة من الانصار توفي ابو سعيد هذا
بالمدينة سنة اربع وسبعين وقيل ثلث وسبعين وقيل سنة ثلث وستين وقيل سنة اربع
وستين والاول هو المشهور والقول الاخير وهم ظاهر والله اعلم وذكر الحافظ
بن زبر في سنة اربع وسبعين وكان ابو سعيد هذا من نجباء الانصار وفضلائهم

وكذا نسبه ... بن اسحق وابن عبد البر ... بن ... ابن السكن